في حال التعذيب رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب
ونجني من فرعون وعمله وتعذيبه ونجني من القوم الظالمين فقبض الله تعالى ر
وحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تأكل وتشرب ومريم عطف
على امرأة فرعون ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظته فنفخنا فيه من روحنا
اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل الى فرجها فحملت
بعيسى وصدقت بكلمات ربها شرايعه وكتبه المنزلة وكانت من القانتين من
القوم المطيعين سورة الملك مكية ثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك تنزه عن صفات المحدثين الذي بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة
وهو على كل شيء قدير الذي خلق في الدنيا الموت والحيوة في الاخرة او هما في الدنيا
فالنطفة تعرض لها الحيوة وهي ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها قولان
والخلق على الثاني بمعنى التقدير ليبلوكم ليختبركم في الحيوة ايكم احسن عملا اطوع لله
وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الغفور لمن تاب عليه الذي خلق سبع سموات
طباقا بعضها فوق بعض من غير مماسة ما ترى في خلق الرحمن لهن ولا لغيرهن
من تفاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر اعده في السماء هل ترى فيها
من فطور صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب يرجع
اليك البصر خاسئا ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل
ولقد زينا السماء الدنيا القربى الى الارض بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما
مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكواكب
كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني او يخبله لا ان الكواكب يزول عن مكانه
واعتدنا لهم عذاب السعير النار الموقدة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير هي اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار
وهي تفور تغلي تكاد تميز وفي قراءة تتميز على الاصل تنقطع من الغيظ غضبا
على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة سألهم خزنتها سؤال توبيخ الم

يأتكم

٩٤

يأتكم نذير رسول ينذركم عذاب الله قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان ما انتم الا في ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملئكة للكفار حين اخبروا
بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذير وقالوا لو كنا نسمع سماع تفهم او نعقل
عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم
وهو تكذيب المنذر فسحقا بسكون الحاء وضمها لاصحاب السعير فبعدا لهم
عن رحمته ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب في غيبتهم عن اعين الناس
فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسروا قولكم
او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك
ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد صلى الله عليه وسلم
الا يعلم من خلق ما تسرون اي انتفى علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا هو
الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة للمشي فيها فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
المخلوق لاجلكم واليه النشور من القبور للجزاء ءامنتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينها وبين الاخرى وتركه وابدالها الفا من في السماء سلطانه
وقدرته ان يخسف بدل من من بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع فوقكم ام
امنتم من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء فستعلمون
عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين
من قبلهم من الامم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اي انه
حق اولم ينظروا الى الطير فوقهم في الهواء صافات اجنحتهن ~~ويقبضن اجنحتهن~~
ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن عند الوقوع في حال البسط
والقبض الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون
الرحمن اي غيره يدفع عنكم عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور غرهم
الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه
اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رازق